في الحرمان عن ايقاع الضرر في منافع الايمان ولعمري ان مثل هذه الاحتياطات في المحافظة
على جوهر الايمان جدير جدا اذا قدر المومن عند الله تعالى انما كان بايمان وانقيادا الى اوامره
ونواهيه ولذا اشتراهم باعطا الجنة لهم حيث قال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة ومن لم يومن بالله لا قدر له عند الله انتهى كلامه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
على شاب وهو يكيد اي يقرب الموت فقال صلى الله عليه وسلم كيف تجدك اي تجد قلبك او
نفسك في الانتقال من الدنيا الى الاخرة راجيا رحمة الله او خايفا منه قال ارجوا الله واخافه
ونظم الحديث في المصابيح هكذا ارجوا الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي قال صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعا في قلب مومن في ذلك الوطن اي عند الموت في المصابيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف
وراوي الحديث انس رضي الله عنه ومن السنة قراءة على وزن الهداية والدراية
سورة يس عند المحتضر يقال فلان محتضر اي قريب من الموت واحتضر مات ايضا من الوفاة
حضرته او ملك الموت او اقاربه حضروا او ظهور علايم الموت وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس فمن قراها يريد
به وجه الله غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرا القران اثنى عشر مرة وايما مسلم
قرئت عنده سورة يس حين ينزل به ملك الموت ينزل اليه بكل حرف منها عشرة
املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه فيستغفرون ويشهدون
دفنه وايما مسلم مريض قرئ عنده سورة يس وهو في سكرات الموت لا يقبض
ملك الموت روحه حتى يجي رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو
على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج
الى حوض من حياض الانبيا حتى يدخل الجنة وهو ريان كذا في تفسير ابي الليث وروضة [illegible]
قال الشيخ الاكبر في وصاياه اذا حضرت موت احد فاقرا عنده سورة يس فلقد مرضت
نفسي في مرضي بحيث اني كنت معدودا في الموتى فرايت قوما كريهي المنظر يريدون
اذيتي ورايت شخصا جميلا طيب الرايحة شديدا يدفعهم عني حتى قهرهم فقلت له

من انت قال انا سورة يس ادفع عنك فافقت من غشيتي تلك فاذا انا بابي رحمه الله عند راسي يبكي
وهو يقرا سورة يس وقد ختمها فاخبرته بما شاهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رايت في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤا على موتاكم يس انتهى وحضور الصالحين واهل الخير قال الزاهدي
يصنع بالمحتضر عشرة اشيا ولا يخرج من عنده الحايض والنفسا والجنب ثم يوجه الى القبلة
على قفاه او على يمينه ويقرا عنده سورة يس ويحضر عنده شي من الطيب ويلقن لا اله الا
الله وتمد اعضاوه وتغمض عيناه ويوضع على بطنه سيف لئلا ينتفخ ويقرا عنده القران
الى ان يرفع ويحضر اهل الخير قال في التبيين يكره قراءة القران عنده حتى يغسل ولا تكره شدة الموت
على احد فان عايشة رضي الله عنها قالت لا اكره شدة الموت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وعبارة عايشة رضي الله عنها على ما ذكر في المصابيح هكذا ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من
شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة رضي الله عنها ايضا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت ذكره ايضا في المصابيح قوله فان الله تعالى
تعليل اخر لقوله ولا يكره شدة الموت ينزع عن العبد خطاياه سقم بفتحتي السين والقاف او
بضم السين وسكون القاف في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه وتشديد الموت عليه
وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ما احب ان يخفف عني الموت لانه اخر شي يوجر عليه المومن
وعن مالك بن دينار انه قال ضحك الحسن البصري رحمه الله عند النزع حتى قهقه فرايته بعد موته
وسالته عن ذلك قال نودي ملك الموت وانا اسمع شدد عليه فانه بقيت خطيئة اي حتى استوفي
منه كل سيئة عملها فضحكت لذلك كذا في الخالصة ويطيب ما حول الميت فانه تستحضر الملايكة
اي يحضرونه والسين للتاكيد قال في تبيين الحقايق وجميع ما جمر اي يطيب فيه الميت
ثلاث مواضع عند خروج روحه لازالة الرايحة الكريهة وعند غسله وعند تكفينه
ولا يجمر خلفه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار وكذا يكره في القبر
ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله اي على عمل الخير ويخاف على من مات
على سوء عمله ولكن لا يياس عليه بل ينظر الى جهة خيره ويحسن الظن بسببه ويسي الظن بنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1